واصطلاحا جعل الاشيا الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد ويكون لبعض
اجزائه نسبة الي البعض بالتقدم والتاخر بحيث يقال هذا تقدم وهذا موخر
علي ترتيب حروف المعجم الحروف جمع حرف وهو في اللغة طرف الشي والمراد به هنا
احد حروف التهجي قال الشبلي رضي الله تعالي عنه ما من حرف من حروف الف
با تا ثا الا يسبح الله بلسان ويذكره بلغة لكل لسان منها حرف ولكل حرف
لسانا وهو سر الله في خلقه الذي به يضع زوائد الغموم وزيادات
الاذكار اه وقال بعضهم ان الحروف ثلاثون اظهر الحق منها تسعا وعشرين
حرفا واخفي حرفا واحدا جعله مفتاح سر الاوليا يلهمه الله لمن شا منهم
وذكر انه ليس مما ينعقد به اللفظ ولا يتقوم في الوهم اه وقال ابو سعيد
الخراز رضي الله عنه لكل حرف من الحروف مشرب وفهم غير الاخر وانما يعرفها
ارباب الاسرار الصافيه والعيون المبصرة والقلوب المنيره اه وجعل سيدي
محيي الدين قدس سره في فتوحاته الحروف امة من الامم فيها الرسل والعلما
الراسخون في العلم وغير الراسخين والصالحون والاغنيا والفقرا والاشقيا
والعوام وبين ذلك بما يطول والمعجم من الاعجام وهو النقط لان اكثرها منقوط
وعن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلي الله عليه وسلم
كل نبي مرسل بم يرسل قال بكتاب منزل قلت يا رسول الله اي كتاب انزله
الله علي ادم قال كتاب المعجم قلت ما هي قال ا ب ت ث الخ قلت يا رسول الله
كم حرف قال تسعة وعشرون قلت يا رسول الله عددت ثمانية وعشرين فغضب
رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي احمرت عيناه ثم قال يا ابا ذر والذي
بعثني بالحق نبيا ما انزل الله تعالي علي ادم الا تسعة وعشرين حرفا قلت
ليس فيها الف ولام فقال صلي الله عليه وسلم لام الف حرف واحد انزله الله
تعالي علي ادم في صحيفة ومعه سبعون الف ملك من خالف لام الف فقد
كفر بما انزل علي ومن لم يعد لام الف فهو بري مني وانا بري منه ومن لم يومن
بالحروف وهي تسعة وعشرون لا يخرج من النار ابدا اه وطريقة الغرب تاخير
الواو عن الها عكس طريقة العجم والاولي اولي لان اللفظ يصير عند تاخيرها
هو

هو وهو اولي للقلوب من وه لكن سلك المص طريقة العجم لان معاني هذا الورد
واسراره منجمة علي غير السالكين الذائقين مذاق العارفين في اوائل
توسلاته بيان لقوله علي حروف المعجم اي بان جعلت في اول كل توسل من توسلا
حرفا منها وقد وقع لغير المص ذلك في اوراده لكن لم يحصر المص ذلك قبل تاليف
هذا الورد وحصره وقصد الامتنا بتلك السادة العظام ليكون ذلك
اي الترتيب علي ذلك الوجه اسهل اي ايسر في حفظ اي صيانة كلماته
من الضياع قال في المصباح حفظت المال وغيره حفظا اذا منعته الضيا
والتلف اه والله اسهل قدم المعمول لافادة الاختصاص اي اسال الله
لا غيره ان ينفع به اي الورد من لازم اي واظب علي تلاوته من الاخوان
والاحباب منتسبا او خاليا عن الانتساب والتلاوة القراة يقال تلي
القران يتلوه تلاوة كالكتابة قراه ولم يخل بضم اليا مصنفه من دعواته
في خلواته وجلواته لان دعا المومن لاخيه بظهر الغيب مستجاب وعلي راس الداعي
ملك يقول امين ولك مثل ذلك وجملة ولم يخل حالية والحال وان كان قيدا
لكن ليس مراد المص التقييد بل مجرد طلب الدعا من اخوانه اقتدا برسول
الله صلي الله عليه وسلم في قوله لعمر رضي الله عنه لا تنسنا يا اخي من دعايك
وفي رواية يا اخي اشركنا في دعايك ولا تنسنا انه بكسر الهمزة علي الاستئناف
والجملة في قوة التعليل وبفتحها علي تقدير لام الجواب انما طلبت النفع من الله
تعالي دون غيره لانه ولي من يناديه بلسان حاله او قاله اي متولي بحفظ
ورعايته وناصره علي اعدائه فلا ينبغي معاداته لحديث يقول الله تعالي من اهان
لي وليا فقد بارزني بالمحاربة واني لاسرع شي الي نصرة اوليايي اي لاغضب
لهم كما يغضب الليث الحرد الحديث وفي رواية قال الله تعالي من عادا لي وليا
فقد استحل محاربتي قال الجيلي رحمه الله تعالي في غنية ارباب السماع الولاية
قيل انها عبارة عن تولي الحق وقيل انها عبارة عن كينونة الحق عوضا عن عبده
اي حال فنائه فيه وبقائه به وقيل انها عبارة عن التمكين وقيل انها عبارة عن
اظهار انار القدرة وقيل انها عبارة عن تولية الحق للعبد في افعاله وقيل غير ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)